

# وعاشروهن بالمعروف | لقاء 503 من تفسير القرآن الكريم |

الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا وحبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين.

واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك - [00:00:00](#)

وانت ارحم الراحمين وبعد وحياكم الله جميعا اخواني واخواتي ونحن الليلة بحول الله وتوفيقه ومدده على موعد مع اللقاء الخامس

بعد الثلاثمائة من لقاءات التفسير للقرآن الكريم ونحن الليلة على موعد مع اللقاء الحادي عشر من لقاءات تفسيرنا لسورة النساء -

[00:00:24](#)

وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي مع قول ربنا جل وعلا انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك

يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما - [00:00:51](#)

بعد ان بين الحق تبارك وتعالى من تقبل منهم التوبة يذكر بعد ذلك اولئك البعداء الذين لا تقبل توبتهم ولا حول ولا قوة الا بالله يقول

سبحانه الاية رقم تمتناشر من اية سورة النساء - [00:01:13](#)

وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم

عذابا اليما تدبر جمال القرآن ودقته في اولئك السعداء - [00:01:36](#)

الذين تقبل توبتهم قال الله جل وعلا انما التوبة على الله على الله لكن في اولئك البعداء الذين لا تقبل توبتهم لم يقل وليست التوبة

على الله. لا كما قال ذلك في الايات السابقة - [00:02:03](#)

ليه لان توبة هؤلاء توبة منتفية منتفية شرعا هي ليست حقيقية واصحابها قد احاطت بهم الخطيئة من كل جانب واصروا على

الذنوب وتلوثوا بالمعاصي وليست فيهم الغواية والضلالة حتى فاجأهم الموت - [00:02:25](#)

انتبه ولم يعد لديهم متسع من الوقت ولم يعد لديهم مهلة من الزمن وفسحة من العمر لارتكاب مزيد من المعاصي واقتراف مزيد من

الذنوب والاثام خلاص فلما تيقن احدهم ان الاجل قد انتهى وان الموت قد حضر ورأى الموت بعينه وهو على فراش الموت -

[00:02:59](#)

يقول اني تبت الان كلا كلا لا حول ولا قوة الا بالله هذه توبة لا يقبلها الله جل علاه لان صاحبها الذي قضى عمره كله الاثام والمعاصي

والذنوب والجحود والعصيان - [00:03:34](#)

ثم لما رأى الموت بعينه راح يقول اني تبت الان هذا دعي كذاب ولقد اجرى الله الكريم عادته بكرمه ان من عاش على شيء مات عليه

ومن مات على شيء بعث عليه - [00:04:02](#)

فهؤلاء قد احاطت بهم خطاياهم وسيئاتهم حتى لم تدع الخطايا والذنوب والسيئات مكانا في قلوبهم ونفوسهم وحياتهم بالطاعات

والحسنات والقربات والعودة الى رب الارض والسماوات وقد ذكرت مرارا شيخنا ابن القيم وانما الخواتيم ميراث السوابق -

[00:04:21](#)

اي والله وانما الخواتيم ميراث السوابق فالسابقون في الدنيا الى الخيرات والطاعات هم السابقون في الاخرة الى الجنات وعلى قدر

السبق هنا يكون سبق هناك فمتى وقع في القلب اليأس من الحياة - [00:04:54](#)

وحشرجت الروح في الحلق وبلغت الحلقوم وضاق بها الصدر وعابن العبد ملك الموت فلا قبول للتوبة حينئذ كما قال جل جلاله في شأن فرعون الذي راح يعلن ايمانه بالله بعدما تحقق من الهلاك والغرق - [00:05:21](#)

قال حتى اذا ادركه الغرق قال امنت هكذا يقول فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الان الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين - [00:05:47](#)

وقال جل جلاله ولا الذين يموتون وهم كفار. هذا هو الصنف الثاني الذين لا يقبل الله جل وعلا توبتهم ولا الذين يموتون وهم كفار اي وكذلك لا تقبل التوبة من الكفار الذين - [00:06:17](#)

عاشوا على الكفر وماتوا على الكفر والشرك حتى وان ندموا يوم القيامة خلاص انتهى وقت الندم ولا ينفعهم ندمهم ولا قولهم بين يدي ربهم جل جلاله حين يقولون يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين - [00:06:37](#)

بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا هذا حكم ربك الذي يعلم السر واخفى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وانهم لكاذبون. يا الهي يا الهي اشهد ان الذي يعلم السر واخفى هو الله - [00:07:03](#)

ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه الله جل جلاله الذي يحكم عليهم بذلك ويشهد عليهم بالكذب كأن لهؤلاء الذين جحدوا ربهم واستكبروا على توحيدهم واعرضوا عن عبادته انى لهم ان يبسروا ويوفقوا - [00:07:24](#)

للايمان قبل الموت او يوفقوا الى سبيل التوبة الصادقة النصوص الحق قبل الموت اكرر العبارة مرة ثانية وهي عبارة الحافظ ابن كثير. لقد اجرى الله الكريم عادته بكرمه ان من عاش على شيء مات عليه - [00:07:54](#)

ومن مات على شيء بعث عليه يقول ربنا جل وعلا في شأن هذين الصنفين اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما. اي هيئنا واعدنا لهم عذابا مؤلما موجعا. وما كان الله جل وعلا ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. وما ربك بظلام للعبيد - [00:08:17](#)

الله جل جلاله لا يظلم احد من خلقه ابدا واما ثمود فهديناهم اي هداية دلالة وارشاد وتعريف وبيان. فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهوني بما كانوا يكسبون هذا جزاء عدل - [00:08:40](#)

وبعد ان ذكر الحق تبارك وتعالى التوبة وشروطها ورغبة في التعجيل فيها مرحبا من تأخيرها وبين اهلها وسعدها المقبولين وكذلك بين حال الاشقياء المطرودين المحرومين من المصرين على الذنوب والمعاصي. وممن عاشوا على - [00:09:05](#)

الكفر وماتوا عليه يعود الحديث القرآني الرائع مرة ثانية لبيان الاحكام الشرعية الربانية المتعلقة بالنساء تأسيسا واستطرادا وبدءا وعودا يقول جل جلاله يعز شأنه مخاطبا اهل الايمان وتدبروا هذه الايات - [00:09:34](#)

ورب الكعبة ما احوج الامة اليها الان ويقول سبحانه بعد الحديث عن التوبة في ثنايا الحديث عن احكام النساء والمواريث وما يتعلق بهن وباليتامى وبغيرهن يعود الحديث مرة اخرى لبيان - [00:10:00](#)

حقوق النساء صورتهن صورة النساء فيقول جل جلاله يا ايها الذين امنوا هذا النداء لاهل الايمان ممن ذاقوا طعم الايمان وعرفوا حلاوته يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها - [00:10:25](#)

ولا تعضوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا الا ان ياتينا بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ما اعظم هذه الاية وما اجملها - [00:10:51](#)

وكل اية القرآن عظيم جميل رقم تسعناشر من اية سورة النساء جاءت لتبطل حكما اخر من احكام الجاهلية ولتقضي على عادة قبيحة ظالمة للمرأة تدبروا معي فلقد اخرج ابن جرير - [00:11:20](#)

وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الرجل اذا مات ابوه او حميمه وترك جارية القى عليها ولده او ابنه او حميمه ثوبه - [00:11:49](#)

بمجرد ما يموت الزوج يذهب ابنه او حميمه فيلقي على المرأة ثوبه فاذا القى عليها ثوبه منعها من الناس خلاص ان كانت جميلة تزوجها وان كان الدميمة حبسها حتى تموت - [00:12:15](#)

اعوذ بالله. ايه الظلم ده هذا حال المرأة قبل الاسلام في رواية البخاري وغير البخاري كان اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته ان

شاء بعضهم تزوجها وانشاء زوجها. وان شاءوا امسكوها ولم يزوجوها. فهم احق بالمرأة من اهلها - [00:12:36](#)

فنزلت هذه الاية العظيمة يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان تراثوا النساء كرها ولا تعضوهن الاية فهي سبحانه وتعالى المؤمنين عن  
معاملة النساء بهذه المعاملة المهينة الظالمة التي تهبط بانسانية المرأة وكرامتها - [00:13:09](#)

وحرم الاسلام العظيم الذي هو تشريع العليم الخبير الحكيم حرم وراثه المرأة كما تورث السلع والاراضي والعقار كما حرم العضل  
العضل العضل هو التضييق والمنع والشدة حرم العضل الذي كان يتخذ اداة - [00:13:39](#)

للاضرار بالمرأة الا في حالة واحدة فقط تدبروا عدل القرآن وجلاله الا في حالة ان تأتي المرأة بالفاحشة المعروفة ان تقع في الزنا اي لا  
يحل لكم ايها المؤمنون ان تراثوا النساء - [00:14:06](#)

ايهن كاريهات او مكروهات ولا يحل لكم ان تعضوهن يعني ان تضيقوا عليهن وان تحبسوهن وتمنعوهن من الزواج لنذهبوا ببعض ما  
اتيتموهن من الصداق او غيره ليدفعنا اليكم بعض الصداق اضطرارا - [00:14:26](#)

واكرها منهن فتأخذوه منهن بلا حياء من الله جل وعلا ولا خجل من النفس ربنا تبارك وتعالى يبغض هذا ولا يرضاه الا في حالة واحدة  
ان يأتيها بفاحشة مبينة وهي الفعلة القبيحة الشنيعة - [00:14:53](#)

الا وهي الزنا حينئذ يجوز لكم في هذه الحالة مخالعتهم ببعض ما اتيتموهن كما في قوله تعالى ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن  
شيئا الا ان يخاف الا يقيم حدود الله - [00:15:24](#)

ثم امر الله جل جلاله اهل الايمان ان يعاشروا النساء بالمعروف والمعروف هو الذي تألفه الطباع ولا يستنكر شرعا ولا عقلا ولا خلقا ولا  
عرفا وامر بان يكون كل زوج - [00:15:48](#)

لباسا للآخر هن لباس لكم وانتم لباس لهن وان يكون كل زوج سببا لسرور زوجته ومودته وسعادته وهنائه كما قال سبحانه ولهن مثل  
الذي عليهن بالمعروف. الله على هذه الاية وما اجملها! على قلة كلمتها! ولهن - [00:16:13](#)

مثل الذي عليهن بالمعروف انت تحب ان تتزين لك زوجتك فلماذا لا تتزين لها؟ انت تحب ان تنطيب لك زوجتك وان تخرج عليك  
بريح جميل طيب لماذا لا تقبل عليها انت الاخر بريح جميل طيب - [00:16:40](#)

انت تحب ان تكون زوجتك وفيه لك فلماذا لا تكون انت الاخر وفيها لزوجتك وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن عسى ان تكرهوا  
شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. ما هذا الجلال - [00:17:05](#)

ما هذا الجمال ما هذا الكمال رقم تسعناشر من ايات سورة النساء وعاشروهن بالمعروف. والله لو لم يقل ربنا في حق النساء الا هاتين  
الكلمتين ورب الكعبة لكفى وعاشروهن بالمعروف عنوان كبير - [00:17:30](#)

والمعروف في القول والمعروف في الفعل والمعروف في الحال والخواطر وعاشروهن بالمعروف اي احسنوا عشرة نساءكم ان  
كرهتموهن ليعيب او تقصير منهن وارد يا اخي الكمال لله والعصمة لنبيه وقد انتهت زمنها - [00:17:51](#)

وانت مقصر انت الاخر في بعض الجوانب. وانا مقصر في بعض الجوانب فان كرهتموهن ليعيب فيهن او تقصير وقع من احدهن او  
حتى لميل منكم الى غيرهن خلاص يريد زوجا اخر - [00:18:21](#)

وربنا جل وعلا يقول فاصبروا ولا تعجلوا بمضارتهن ومفارقتهن من اجل هذا العيب او التقصير او لمجرد ان مال قلبك الى غيرها او  
مال قلبك عنها مش بسهولة كده انظر الى قول ربي جل جلاله - [00:18:46](#)

وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا كم من رجل يا اخواني صبر على زوجته واحسن معاشرتها مع كرهه لبعض امورها  
واصلح الله حالها وكانت سببا من اسباب راحته - [00:19:13](#)

وسعادته وهناء او رزقه الله جل وعلا منها اولادا صالحين او ان الرجل نفسه قد تغير حاله من الغنى الى الفقر من الصحة الى المرض  
من القوة الى الضعف تغير حاله - [00:19:34](#)

وتبدلت معيشته توقفت زوجته الى جواره بصدق وحب واخلاص ووفاء تغير هذا الموقف يقينا غير الم الرجل وحول المه الى امل  
وحول حزنه الى فرح وحول ضيقه الى سعة وحول مرضه الى صحة ورضا وعافية - [00:19:55](#)

ولا ريب ورب الكعبة ان كل من الزوجين يحتاج الى رحمة ومودة الاخر لتستقيم البيوت ولتستقر الحياة لا تعجل يا ولدي لمجرد ان قصرت زوجتك يوما ولا تعجلي يا ابنتي لمجرد ان قصر زوجك يوما - [00:20:22](#)

البيوت والحياة ليست رخيصة كما نرى الان لقد كثر الطلاق وهدمت كثير من بيوتنا وبيوت اولادنا بسبب هذا الفهم السقيم الضيق قد يرجع الرجل الى بيته فيرى ان امرأته لم تعد له الطعام - [00:20:44](#)

ربما لهذا السبب تنقلب الحياة الزوجية من فرح الى حزن ومن سعادة الى شقاوة لم يقدر مرضها او المها او تعبها كذلك الزوجة التي طلبت من زوجها فلم يجبها مرة او مرتين او ثلاثا - [00:21:07](#)

لضيق يده بعدم تملكه وتمكنه وتقلب البيت من فرح الى شقاء وتعاسة وتهدم البيوت من اجل عيب هنا او هناك او تقصير من هنا او من هناك لابد ان يرحم كل زوج الاخر ولذلك تدبروا - [00:21:35](#)

هذه الاية العظيمة من ايات سورة الروم ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم يا الهي! يا الهي! والله العظيم انا عاجز عن تفسير هذه الضمائر التي لا تستوعبها الا الضمائر الحية - [00:21:58](#)

والقلوب الحية والنفوس الزكية ومن اتي ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنه اليها وجعل بينكم مودة مودة بس المودة الحب المودة هي المحبة جعل بينكم مودة فقط هل تقام كل البيوت على الحب؟ لا والله - [00:22:21](#)

ابدا كما قال عمر رضوان الله عليه ليس كل البيوت تقام على الحب ولكن على الاسلامي والحسب لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة. طيب بعد المودة تأتي ابيه؟ تأتي الرحمة - [00:22:48](#)

تأتي الرحمة وجعل بينكم مودة ورحمة فاذا ذبلت وردة الحب تبقى الرحمة الحياة الزوجية اكبر واعظم من نزوة عابرة او شهوة جامحة او عاطفة متقلبة. اكرر والله هذه الكلمات والله لو لم اقل الليلة الا هذه الكلمات لكفى - [00:23:09](#)

الحياة الزوجية يا اولادي ويا بناتي اكبر واعظم من نزوة عابرة او شهوة جامحة او عاطفة متقلبة ومع ذلك اقول قد تجف ينابيع الحب وقد يذبل ورد الحب ينبغي ان تغلق البيوت - [00:23:37](#)

وانما تبقى الرحمة لتظل الرحمة سماء البيوت لتستمر الحياة اذا خلت الحياة الزوجية من الحب والمودة والرحمة والادب حسن العشرة وحسن الخلق والرجولة الحقيقية التي لا تبدأ رب البرية الا من البيوت - [00:24:01](#)

دعك من الرجولة الظاهرة امام الناس الكل يستطيع ان يفعلها والكل يقدر على ان يتجمل امام الناس وامام غيره لكن الرجولة الحقيقية ان تكون كريما مع زوجتك في بيتك ان تكون كريما - [00:24:31](#)

وان تكون حسن العشرة حسن الاخلاق مؤدبا لطيفا الحياة الزوجية وكذلك الزوجة تستطيع ان تتزين وان تتجمل امام صديقاتها وامام اهلها لكن الجمال الحقيقي مع زوجها حسن خلقها وادبها وريحها الطيب - [00:24:51](#)

وسلوكلها النبي للوفي المخلص الذكي الجميل ينخلط الحياة الزوجية من الحب والمودة والرحمة تصبح الجسد الميت تدبروا هذه اللفظة مع قسوتها تصبح كالجسد الميت والجسد الميت ان لم يدفن يفوح عفنه - [00:25:18](#)

ورائحته الكريهة تصبح الحياة الزوجية بغير حب ومودة ورحمة تصبح غير مستطاعة ولا يقدر كل من الزوجين على دوام العشرة وعلى مواصلة الحياة اذا رأى الزوجان ذلك يصل الى هذا المنعطف خطير - [00:25:44](#)

ارجو ان تنتبهوا معي الى كل كلمة اذا رأى الزوجان ذلك انه لابد من الانفصال في احسان وادب بلا فضائح يا اخي وبلا فضائح يا اختي ويا ابنتي فامسك بمعروف او تسريح باحسان - [00:26:14](#)

ايه الجمال ده ايه العظمة دي فامسك بمعروف او تسريح باحسان بلاش فضائح في ستر ولطف وادب ولا تنسوا الفضل بينكم ان رأى كل من الزوجين كل من الزوجين ان يستبدل زوجا مكان الاخر - [00:26:37](#)

لو رأى الزوج ان يستبدل زوجا مكان زوجه على الزوج في هذه الحالة ان يعطي المرأة او ان يعطي زوجته كل حقها في الصداق ولا يجوز له تدبر ولا يجوز للزوج ان يأخذ من صداق المرأة شيئا حتى ولو كان قنطارا من ذهب - [00:27:07](#)

فاخذ شيئا من المهر بهتان وجحود وظلم مبين ليه يا رب لما كان من افضاء وحياة مشتركة لمدة من الزمن بين الزوجين فيها من الود

والذكريات والمشاعر والعواطف ما يملأ قلب الزوج الاصيل والرجل النبيل بالسف والخجل من ربه اولاً ثم من نفسه - [00:27:39](#)

ان يذهب لامراته ليعضها ليسترد منها بعض ما دفعه اليها من مهر متناسيا ما كان بينهما من فضل وهدي ورحمة تدبروا هذه الاية العظيمة يقول جل جلاله وان اردتم استبدال زوج مكان زوج. الله الله الله - [00:28:17](#)

الله على جمال القرآن والله والله والله ما احلى العيش مع القرآن وما احلى الحياة مع القرآن ليلا ونهارا فهما وتدبرا تلاوة وعملا تدبر معي الاية رقم عشرين وان اردتم استبدال زوج مكان زوج - [00:28:39](#)

واتيتم احداهن قنطارا ولا تأخذوا منه شيئا. اسمع التهديد ده تأخذونه بهتاناً واثماً مبيناً؟ تاني تأخذونه بهتاناً واثماً مبيناً؟ تالت تأخذونه بهتاناً واسما مبيناً ان اردتم ايها المؤمنون نكاح امرأة - [00:29:10](#)

مكان زوجتك التي طلقتها وكنت قد اعطيتها مهرا قنطارا قنطارا مش هدخل مع تفاصيل سادتنا من المفسرين عن تعريف القنطار لانني افهم من لفظة قنطارا ايمانا كثيرا اذا اعطى الرجل لامراته مهرا - [00:29:38](#)

كبيرا كثيرا فلا يحل له ان يطلقها ان يأخذ من هذا المهر شيئا فهذا بهتان عظيم وظلم كبير واثم واضح منكر لا شبهة فيه كما قال ابن عباس رضي الله عنهما ان كرهت امرأتك - [00:30:09](#)

واعجبت بغيرها فطلقت امرأتك و اردت ان تتزوج اخرى فاعط هذه اي التي طلقتها اعطها مهرها وان كان قنطارا جاء هذا الاستفهام الاستنكار التوبيخ التقريعي للاعظام من هذا الفعل الشنيع والخلق الدنيء - [00:30:30](#)

وقال جل جلاله أتأخذونه بهتاناً واسماً مبيناً هذا لا يحل لكم وان تحايلتهم عليه بانواع الكذب والحيل فانه ظلم بين واثم واضح ثم يأتي انكار بعد هذا الانكار ليبين العزيز الغفار العلة التي تقتضي منع الاخذ لشيء من المهر - [00:31:01](#)

ما هي الافضاء وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض. العلة الثانية العظيمة واخذنا منكم ميثاقا غليظا كيف تأخذون المهرة او شيئا منه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذنا منكم ميثاقا غليظا. تعجب - [00:31:31](#)

استفهام للاستنكار وللتعظيم لاخذ الرجل مهر امرأته التي طلقها وقد افضى بعضكم الى بعض. بعضكم تدبر القرآن ولم يقل وقد افضى احدكم الى الاخر. بل وقد افضى بعضكم الى بعض وكأن كل واحد من الزوجين بمنزلة بعضه المتمم لكيانه ووجوده وبمنزلة - [00:31:57](#)

الساتر له. هن لباس لكم وانتم لباس لهن وهكذا ترقى هذه الكلمة القرآنية الوحيدة الجميلة المعبرة ترقى الى ما فوق اللباس والى ما فوق الجسد من سكن وقرار وامان ورباط ومحبة ومودة - [00:32:29](#)

ترقى فوق كل هذه المعاني كلمة واحدة وقد افضى بعضكم الى بعض افضى بعضكم الى بعض اصبح كل منكما الاخر تناسق جسدي فيه من السكن والقرار والامان والمودة والرباط - [00:32:58](#)

والمشاعر النبيلة والعواطف الصادقة. والحياة المشتركة المشحونة بالذكريات الجميلة من الم وامل وبسمة ودمعة وفرح وحزن وسعة وضيق ويسر وعسر. كل هذه المشاعر والعواطف التي عبرت عنها هذه الجملة من الاية القرآنية الرائعة وقد افضى بعضكم الى بعض - [00:33:26](#)

هذا الافضاء يجعل الرجل الاصيل والزوجة النبيل يخجل من ربه ثم من نفسه بعد هذه العشرة ان يأخذ بعض ما نفع لزوجته من مهر في لحظة الفراق المؤلمة بعد هذا الافضاء - [00:33:53](#)

ومع هذا الافضاء امر اخر عظيم والله لا يستطيع البلغاء ان يعبروا عنه الا وهو الميثاق الغليظ اي العهد الشديد الموثق الذي يربط بين الزوج وزوجه باقوى رباط واحكمه ذلكم الميثاق الغليظ الذي اخذه الله جل وعلا للنساء في قوله تعالى واخذن منكم ميثاقا غليظا. هذا مثال - [00:34:11](#)

النكاح بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن تقليظ فطري من اغلظ المواثيق. واشدها احكاما ولا يستهين بهذا الميثاق ابدا مؤمن صادق. اشرق على قلبه نور الايمان. وعظم حدود الله ووقف خاشعا عند حرمانه - [00:34:46](#)

والا فما قيمة من لا يقدر هذا الميثاق الغليظ وما قيمة من لا يفى به وما قدر من لا يعرف قدره وجلاله وهيئته وكرامته وارجو ان

تنتبهوا معي واختم اللقاء بهذه الكلمات - [00:35:06](#)

منتجه لها ورب الكعبة لم يسم الله جل وعلا ميثاقا بالميثاق الغليظ الا في ثلاث حالات في القرآن الكريم كله ثلاث حالات الاولى في

الميثاق الذي اخذه على النبيين والمرسلين. يا الهي - [00:35:27](#)

يا الهي هذا اشرف المواثيق واذ اخذنا من النبيين ميثاق قوم منك. وخلي بالك من اهل القرآن بدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل

نوح وابراهيم وموسى وعيسى هذه الاية من اعظم الايات التي تبين مقام سيد الخلق - [00:35:50](#)

واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا يبقى ده الميثاق

الغليظ الاول ميثاق النبوة والرسالة والميثاق الثاني هو الميثاق الذي اخذه الحق جل وعلا على بني اسرائيل - [00:36:11](#)

بعد جحودهم وانكارهم وعنادهم ونقضهم للعهد مع الرسل والانبياء. وقال سبحانه ورفعنا فوقهم الطور ميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا

الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظة - [00:36:35](#)

تصور الميثاق الثالث يبقى ايه ميثاق الزوجية مع ميثاق النبوة والرسالة والميثاق الذي اخذ على بني اسرائيل يأتي الميثاق الغليظ

الثالث وميثاق الزوجية الميثاق الذي اخذه الله للزوجة على زوجها عند عقد النكاح - [00:36:58](#)

من حق الصح والمعاشرة بالمعروف وقال سبحانه وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذنا منكم ميثاقا غليظا. قال ابن

عباس الميثاق الغليظ في الاية كلمة النكاح المعقودة على الصداق وتلك الكلمة - [00:37:24](#)

هي التي يستحل بها الرجل فرج امرأته. كما قال عليه الصلاة والسلام اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم

فروجهن بكلمة الله. والحديث رواه مسلم وغيره من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه - [00:37:44](#)

تعالوا بنا لتتوقف عند هذا القدر لنكمل السير في هذا البستان اليناع العظيم المانع في اللقاء المقبل ان قدر الله جل وعلا البقاء واللقاء

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يا طالبة - [00:38:03](#)

تفسير هذا الكوثر فانهل لتروي غلة الظمان الكتاب مع الحبيب المصطفى نور على نور الخير بيان - [00:38:28](#)